كائنًا ما معنى ترك الرجل فاجابا بانه لا تجزيه على سوء فعاله بل خل سبيله
سبيل كفيه ما فيه من القبايح وما هو فاعله يعني يكفيه فعاله القبيح ويرجع
وباله اليه قيل من اراد اثر غم ادني عدوه وهذا كناية عن قهر العدو
وتحقيره فليكثر العلى وانشد على صيغة المجهول شعرًا اذا شئت هذا الشعر له
ان تلقى عدوك راغمًا اي حال كونك راغمًا ومحقرًا عندك وتقتله غمًا اي
لاجل الغم وتحرقه من الاحراق همًا اي حزنًا فرم امر حاضر من الروم
ومن الطلب العلي في العلم وهذه الجملة جواب اذا وازدد من العلم انه
اي لانه والضمير للشان من ازداد علمًا تميزًا اي من جهة العلم زاد حاسده
غمًا قيل عليك اي الزم ان تشتغل بمصالح نفسك لا بقهر عدوك
فاذا اقمت اي اديت وحصلت بمصالح نفسك تضمن قهر عدوك
لان العدو اذا راى مصالحك حاصلة وامورك منتظمة اغتم
واضطرب اشد اضطراب فكان ذلك قهرك اياه اياك اي ابق والمعادات
اي العداوة بالغير فانها اي المعادات تفضحك وتضيع اوقاتك
لانك اذا اشتغلت بالعداوة وباسبابها تشتغل عن العبادات
وتفرق خواطرك فلو تقدر تحصيل العلم فتضيع اوقاتك
وعليك

وعليك بالتحمل اي تحمل الجور والاذى اللاحق بك من السفهاء فان عيسى بن مريم
صلوات الله عليه على نبينا وعليه احتملوا من السفيه اذية واحدة كي تربحوا
عشرًا اي احتملوا من السفيه اذية واحدة تتخلصوا من عشرها شعر ولقد
بلوت اي اختبرت وامتحنت الناس قرنًا بعد قرن اي زمانًا بعد زمان
ولم ار من رأيته غير ختال وقال اي غير غدار ومبغض ولم ار في
الخطوب جمع خطب بفتح الخاء وسكون الطاء وهو الامر العظيم اي لم
ار في الامور العظام اشد وقعًا اي شيئًا اشد تأثيرًا واصعب
بالنصب عطف على اشد من معاداة الرجال اي من عداوة بعضهم لبعض
وذقت على صيغة المتكلم من الذوق مرارة الاشياء طرًا اي جميعًا وما
ذقت امر من السؤال اي شيئًا اشد مرارة من السؤال وعرض الاحتياج
واياك ان تظن من المومنين سوءً فانه اي فان الظن السوء منشاء العداوة
اي محل منشائها وحصول الاذى ذلك الظن سوء الظن لقوله م
ظنوا بالمومنين خيرًا وانما ينشأ ذلك اي سوء الظن من خبث النية وسوء
السريرة اي سره وهو اسم لما يكتم كما قال ابو الطيب شعرًا اذا ساء فعل
المرء ساءت ظنونه يعني اذا قبح فعل الانسان قبحت ظنونه فينبغي
حسن ظنه باصدقائه وصدق ما يعتاده من توهم اي تصدق ما يعتاده
من توهم وخاطرة تخطر على قلبه وعادى محبيه اي يظهر المعادات

Copyright © King Saud University